



**تضييق على تضييق:**  
الإيرانيون على موعد مع خنق جديد للشبكات الاجتماعية

7ص



**كاظم العبودي**  
فيزيائي عراقي كشف  
خبايا الجرائم النووية  
الفرنسية في الجزائر

12ص



**أي بدائل للسعودية**  
إذا استحال جر الحوثيين  
إلى السلام

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/08/05

26 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12139

Thursday 05/08/2021

44th Year, Issue 12139

# العرب

## قراصنة ترويع إيرانيون في الخليج يقلدون قراصنة الصومال في باب المنذب

لندن - أعاد استهداف إيران للسفن في خليج عمان إلى الأذهان أعمال القراصنة الصوماليين في باب المنذب التي استمرت بقوة من 2007 إلى 2010. ورغم اختلاف الأوضاع والأهداف، فهناك اشتراك في الوسائل، حيث يسعى الإيرانيون لترويع السفن تماما مثلما كان يفعل القراصنة الصوماليون.

واستولت قوات مدعومة من إيران أو طائرات مسيرة هي أسلوب قرصنة الفجيرة الإماراتية. وتتضارب الأنباء بشأن مصير السفينة هل ما تزال بيد الخاطفين أم أنهم تركوها.

ويعتقد مراقبون أن استهداف السفن ليس أحداثا معزولة، وأنه جزء من استراتيجية لدى إيران تريد من خلالها توجيه رسائل مختلفة إلى أوروبا والولايات المتحدة وإسرائيل وكذلك دول الخليج لإظهار قدرتها على تهديد أمن الملاحة وحركة تصدير النفط.

والهدف من قرصنة السفن هو إجبار مالكيها أو الدول التي تستفيد منها على دفع المقابل لتأمين عبور تلك السفن. وفيما كان قراصنة الصومال يبحثون عن الأموال من وراء ذلك، فإن الإيرانيين يريدون فدى في شكل مواقف سياسية تخصص نفوذ إيران ودورها الإقليمي وبرنامجه النووي.

وإذا كان هناك اختلاف في الأدوات بالنسبة إلى القراصنة الصوماليين الذين كانوا يقطعون الطريق على السفن بوسائل تقليدية، فإن إيران تقود القرصنة كدولة وتقطع الطريق لأهداف أخرى وبوسائل أكثر تطورا.

ولتجنب أي توترات من وراء هذه القرصنة، يعمل الإيرانيون في خليج عمان وليس في الخليج العربي لأن منطقة المتنازعة هناك واسعة والمراقبة صعبة وتحول بينهم وبين أي مواجهة خاصة مع الأميركيين.

وبعد الصعود إلى السفن وتهديدها، يعود القراصنة الإيرانيون إلى سفنهم وليس إلى الأراضي الإيرانية، بينما كان الصوماليون يتحركون بالزوارق السريعة ويهربون إلى اليابسة في بلادهم.

ويقول المراقبون إن الفوارق الكبيرة في الإمكانيات بين الطرفين لاستهداف السفن لن تغير من طبيعة القرصنة، وهو ما قد يدفع إلى تعاط دولي جماعي مع الاعتداءات الإيرانية الأخيرة على السفن مثلما تمت مواجهة هجمات القراصنة الصوماليين في السابق.

واعتبر وضاح الطه المحلل الاقتصادي وعضو المجلس الاستشاري في معهد



وضاح الطه

إيران طورت القرصنة من قرصنة العصابات إلى الدولة القرصان

وفي وقت سابق أعلنت البحرية البريطانية أن الخاطفين أخلوا السفينة التي تعرضت للاختطاف قبالة إمارة الفجيرة بخليج عمان. وقالت هيئة العمليات البحرية البريطانية إن من صعدها على متن الناقله تركوها قبالة ساحل الإمارات، والناقله في أمان وانتهت الواقعة.

وباتي هذا الحادث بعد هجوم وقع الأسبوع الماضي على ناقله تشغلها شركة إسرائيلية قبالة سواحل سلطنة عمان تسبب في مقتل اثنين من أفراد طاقمها وقتل الولايات المتحدة وإسرائيل وبريطانيا بالمسؤولية فيه على إيران.

وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا إنهما ستعملان مع حلفائهما للرد على الهجوم على الناقله ميرس ستريت التي ترفع علم ليبيريا، وهي مملوكة لشركة يابانية وتديرها شركة زويديك ماريتايم الإسرائيلية.

واتهم وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس الأربعاء سعيد أرا جاني رئيس إدارة "الطائرات دون طيار" التابعة للحرس الثوري الإيراني، بالوقوف وراء الهجمات في الخليج العربي.

وقال غانتس "سعيد أرا جاني هو الرجل المسؤول بشكل شخصي عن الهجمات الإرهابية في خليج عمان".

## ماكرون يقرع السياسيين اللبنانيين الفاشلين: لا شيك على بياض لأحد

إشارات فرنسية قوية على أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة المحاسبة



محاسبة الجميع

من المساعدة الإنسانية الجديدة" للبنان، داعيا المسؤولين السياسيين اللبنانيين إلى "إصلاح الاقتصاد ومكافحة الفساد".

وأعلن وزير الخارجية الألماني هايكو ماس عن التزامات تصل إلى 40 مليون يورو، بما في ذلك للاجئين السوريين، بعد 24 مليون يورو قدمتها بلاده في العام الماضي. وتعدّد الاتحاد الأوروبي بتقديم 5.5 مليون يورو من أجل التصدي لوباء كوفيد - 19.

ولوّحت فرنسا، التي فرضت في أبريل قيودا على دخول شخصيات لبنانية تعتبرها مسؤولة عن المواجهة السياسية والفساد إلى أراضيها، مجددا بالعقوبات، بما فيها على مستوى الاتحاد الأوروبي.

من جهته اعتبر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن إصرار حزب الله على فرض هيمنته هو سبب رئيسي للآزمة التي يواجهها لبنان.

وأضاف الوزير أن الرياض قلقة من عدم إظهار أي نتائج ملموسة في تحقيقات انفجار مرفأ بيروت. وقال إن أي مساعدة للبنان ستكون مرهونة بإجراء إصلاحات جادة.

وأعلن عن تقديم بلاده مساعدات جديدة عاجلة بقيمة نحو مئة مليون يورو في الأشهر الـ 12 المقبلة، بعد 85 مليون يورو قدمتها عام 2020، للاستجابة إلى الاحتياجات الباشرة للسكان في مجالات المواد الغذائية والتعليم والصحة وتنقية المياه. وأفاد كذلك بأن بلاده سترسل نصف مليون جرة من اللقاحات المضادة لفايروس كورونا في الأسابيع المقبلة.

وتأمل فرنسا في جمع 350 مليون يورو من المؤتمر، وهي قيمة الاحتياجات الجديدة التي حددتها الأمم المتحدة، المشاركة في تنظيم المؤتمر والمظلة بنائية الأمين العام أمينة محمّد.

وتشدّد ماكرون على أن "مؤتمر اليوم هو مؤتمر إنساني لدعم الشعب وهو غير مشروط لكن لن نغطي شيكا على بياض للنظام السياسي اللبناني لأنه منذ بداية الأزمة وقبلها كان معطلا".

وهذا المؤتمر هو الثالث الذي تنظمه فرنسا والأمم المتحدة لتقديم مساعدات إنسانية منذ الانفجار. وجمع المؤتمر السابقان مساعدات بقيمة 280 مليون يورو.

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن الأربعاء تقديم "حوالي مئة مليون دولار

وأضاف من المقر الصيفي للرؤساء الفرنسيين في بوم لي ميموزا في جنوب فرنسا "استمرت الطبقة السياسية اللبنانية مجتمعة في تعميق (الأزمة) من خلال إعطاء الأولوية لمصالحها الشخصية وانصارها قبل مصالح الشعب اللبناني".

ولم تتمكن القوى السياسية منذ عام من تشكيل حكومة جديدة. وكلف رئيس الجمهورية في السادس والعشرين من يوليو رئيس الحكومة الأسبق، نجيب ميقاتي، بتشكيل حكومة، ليكون بذلك ثالث شخصية تولك إليها هذه المهمة الصعبة، من دون أن يُجرز تقدما.

ويشترط المجتمع الدولي منذ عام تشكيل حكومة تضم اختصاصيين وتقبل على إصلاحات جذرية مقابل تقديم الدعم المالي. ويكتفي في الانتظار بتقديم مساعدات إنسانية عاجلة، من دون المرور بالمؤسسات الرسمية، رغم تكرار السلطات مناشدتها للجهات المانحة عدم ربط دعائها للبنان بتشكيل حكومة.

وقال ماكرون "لقد فوتوا كل الفرص ولم يجتروا أي التزام"، مضيفا "يستحق لبنان ألا يستمر بالعيش معتمدا إلى ما لا نهاية على التضامن الدولي".

بيروت - هاجم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الطبقة السياسية اللبنانية بشدة بمناسبة مؤتمر المانحين الذي يامل أن يجمع من خلاله 350 مليون دولار، مشددا على أنه لا شيك على بياض لأحد، في موقف يظهر أن فرنسا تضفي في مسار العقوبات لإجبار السياسيين اللبنانيين على دعم حكومة إصلاحات اقتصادية مثلما يطالب بذلك المجتمع الدولي.

ووصف ماكرون السياسيين اللبنانيين بأنهم فاشلون وأنهم يراهنون على "استراتيجية الماطلة، وهو أمر مؤسف"، وهو "قتل تاريخي وأخلاقي". لكنه أكد، تزامنا مع مرور عام على انفجار مرفأ بيروت، أنه "لن يكون هناك شيك على بياض للنظام السياسي اللبناني"، وأن "على القادة اللبنانيين ألا يشكوا ولو لثانية واحدة بتصميمنا".

وقالت أوساط سياسية لبنانية إن خطاب ماكرون يرسل إشارات قوية على أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة المحاسبة لمن يقفون بوجه تشكيل الحكومة الجديدة، وأن باريس وحلفائها لن يسمحوا بمشاورات جديدة تستمر أشهرها مثلما جرى مع رئيس الحكومة المكلف السابق سعد الحريري الذي قادت خلافات بينه وبين رئيس الجمهورية ميشال عون إلى رحلة طويلة من المناكفة وتسجيل النقاط جعلت اللبنانيين يخسرون تسعة أشهر في عزّ أزماتهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

وتساءلت هذه الأوساط إذا كان موقف باريس وحلفائها بهذا الوضوح فلماذا يتم جمع الأموال في مؤتمر المانحين وكيف يمكن توظيف هذه الأموال لمساعدة لبنان إذا لم تمر بالمؤسسات الرسمية، وسط مخاوف من أن تصل هذه الأموال إلى الأحزاب بشكل أو باخر لتقوّي بها مواقعها.

**كيف يمكن توظيف أموال المانحين لمساعدة لبنان إذا لم تمر بالمؤسسات الرسمية**

واعتبر ماكرون، الذي يقود منذ عام ضغوطا دولية على المسؤولين لتشكيل حكومة جديدة، أن "الأزمة التي يشهدها لبنان لم تكن حتمية بل أتت نتيجة إفلاس شخصي وجماعي واختلالات غير مبررة".

## الدعاية السوداء تشكك في قرارات قيس سعيد بعد فشل رواية الانقلاب

ورغم اتهامه بتوظيف الجيش والمؤسسة الأمنية في مسعاه لتجميع السلطات بين يديه ظل قيس سعيد وفيا لفكرة أن المؤسسة العسكرية مهمتها الرئيسية هي حماية البلاد وليس الاشتراك في السلطة أو قيادتها، ولذلك لم يعد في التعيينات التي أعلن عنها إلى وضع أي شخصية عسكرية في أي موقع مدني عدا تنسيق الحرب على الوباء الذي كلف به الإدارة الصحية للجيش.

- اتحاد الشغل يرفض تقديم جبل النجاة لحركة النهضة
- كيف كسب قيس سعيد ثقة الجيش
- النهضة تنقلب على الغنوشي

من خلال التصريحات أو الزيارات المفاجئة كالتي قام بها الأربعاء إلى وزارة التجارة والتي أكد خلالها على "ضرورة التصدي لكل مظاهر المضاربة واحتكار المواد والسلع وفرض احترام الأسعار".

وأكد الرئيس سعيد خلال لقائه بوزير التجارة أنه "لا مجال للتسامح مع كل من يحاول التحكم في قوت التونسيين".

وإلى حد الآن يعتمد قيس سعيد على تحركاته وقراراته وعلى الدعم الشعبي الكبير للرد على الاتساعات والتهديدات مثل التي صدرت عن رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي والتي سعى فيها لتخويف دول شمال المتوسط من ورقة الهجرة السرية أو تلك التي لوح فيها بالجوء إلى الاحتجاجات.

وإن من حقه أن يعين من يريد ويقبل من يريد سواء أكان سفيرا قد عمل لمدة ستة أشهر أم محافظا (واليا) على مدينة كبرى مثل صفاقس تحوم شكوك حول أدائه وارتباطاته الحزبية.

ولا قيمة لتغييرات تنفذ عند مستوى إقالة وزير أو تعيين آخر وتسكت عن مسؤول إداري آخر محسوب على النهضة وحلفائها وصار نافذا في الإدارات الحكومية والجهوية، ويمكنه في قادم الأيام أن يعرقل المشاريع الجديدة ويحرض على الإداريين الموالين للحكومة الجديدة التي تهدف إلى الاقتراب من الفئات الفقيرة والشباب، لأجل هذا ستكون مواجهة هؤلاء في قلب مشروع قيس سعيد.

ويرد قيس سعيد على هذه الحملات من خلال اقترابه أكثر من الناس، سواء

وبالتوازي مع هذه التعيينات يستمر الرئيس سعيد في إجراء لقاءات متعددة مع شخصيات وطنية لديها خبرات في مختلف المجالات، وخاصة في الملف الاقتصادي الذي سيكون هو محور المرحلة القادمة.

ويعزو مراقبون الهجوم الإعلامي على التعيينات والإقالات التي يتولاها قيس سعيد إلى كونها ملفا حساسا لا تريد أي جهة من التحالف، الذي كان يدعم حكومة هشام المشيشي المقالة، فتحه خوفا من خسارة أوراق نفوذها وخاصة إطلاعها على أسرار المؤسسات وخطتها المستقبلية.

ويقول هؤلاء المراقبون إن لا قيمة لإجراءات الرئيس سعيد ما لم يبادر بوضع كادر إداري جديد يتسم بالنزاهة وقادر على التواصل معه لإنجاح خطته،

وتحاول حركة النهضة منذ اتخاذ قيس سعيد إجراءاته في الخامس والعشرين من يوليو المنقضي إظهاره كمنسحب هدفه تقويض المسار الديمقراطي للاستفراد بالحكم، حيث بدأت حملتها الإعلامية ضده باعتبار قراراته انقلابا على الديمقراطية، وعندما لاحظت أن اتهامه بالانقلاب لم يقنع الرأي العام المحلي والمجتمع الدولي سعت لإثبات ذلك من خلال إظهاره كمنسحب بالحكم. ورغم هذه الحملات ظل الرئيس سعيد يتعامل مع الموضوع بهدوء، حيث بادر إلى تعيين شخصيات يثق فيها في وزارات مهمة مثل الداخلية والمالية والاتصالات، فضلا عن إقالة شخصيات توجه إليها أصابع الاتهام بأنها جزء من ماكينة التمكين التي نجحت حركة النهضة في إرسائها خلال السنوات الماضية.

تونس - لجأت الدعاية السوداء التي تقودها حركة النهضة إلى التشكيك في قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد بعد فشل رواية الانقلاب التي روجت لها النهضة طيلة الأيام الماضية بهدف تاليب الرأي العام المحلي والدولي من خلال التركيز على الإقالات لإظهاره كمنسحب من المسؤولين المقربين من الحركة.

وحظيت الإقالات بتركيز إعلامي خاصة من وسائل الإعلام العربية والدولية المعروفة بدعمها لتيارات الإسلام السياسي التي تحاول إظهار قيس سعيد بصدد تصفية حسابات مع النهضة والمقربين منها وأن الإجراءات التي اتخذها ليست عادية، لاسيما أن الرئيس سعيد استبقها بتجميد البرلمان وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي.